فى نظم الكلام فى سلك اياته اه شيخنا وانما عبر عن
الاربع بضمير الاناث مع ان فيها ثلاثة مذكرة
والعادة تغليب المذكر على المؤنث لانها قال ومن
ومن اياته فنظم الاربعة فى سلك الايات صار كل
واحد منها اية فعبر عنها بضمير الاناث فى قوله
خلقهن اه سمين قوله فالذين عند ربك الخ تعليل
لجواب الشرط المقدر اى فد فعهم وشانهم فان
لله عبادا يعبدونه اه شهاب اى فالله لم يعدم
عابدا ابدا بل من خلقه من يعبده على الدوام
أه شيخنا والعندية عندية مكانة وتشريف
وفى الخطيب قال الرازى المراد بهذه العندية قرب
المكان بل يقال عند الملك من الجند كذا وكذا ويدل
عليه قوله تعالى انا عند ظن عبدى بى وانا عند
المنكسرة قلوبهم من اجلى اه قوله يصلون اشار
به الى ان الكلام فى طائفة مخصوصة من الملائكة
ربما ملازمة الصلاة فلا يرد ان يقال ان من
الملائكة من يفارق العبادة باشتغاله ببعض
المهمة كالنزول بالوحى وغيره اه شيخنا
قوله يابسة لا نبات فيها عبارة البيضاوى
يابسة منطامنة مستقر من الخشوع وهو
التذلل انتهت وهى ليست بلفظ خاشعة وفى القرطبى

ومن

ومن اياته انك ترى الارض خاشعة الخطاب لكل
عاقل اى ومن اياته الدالة على انه يحيى الموتى انك
انك ترى الارض خاشعة اى يابسة جامدة هذا
هو المراد من وصف الارض بالخشوع والارض
الخاشعة الغبراء التى لا تنبت وبلدة خاشعة مغبرة
اى لم ينزل بها ومكان خاشع فاذا انزلنا عليها الماء
اهتزت وربت اى بالنبات قاله مجاهد يقال اهتز
الانسان اى تحرك وربت اى انتفخت وعلت قبل
ان تنبت قاله مجاهد اى تصدعت عن النبات
بعد موتها وعلى هذا التقدير يكون فى الكلام
تقديم وتاخير وتقديره ربت واهتزت والاهتزاز
والربو قد يكونان قبل الخروج من الارض وقد
يكونان بعد خروج النبات الى وجه الارض فربوها
ارتفاعها ويقال للموضع المرتفع ربوة ورابية
فالنبات يتحرك للبروز ثم يزداد فى جسمه بالكبر
طولا وعرضا اه شيخنا ومن اياته الدالة على
قدرته ووحدانيته انك ترى الارض اى بعضها
بحاسة البصر وبعضها بعين البصيرة قياسا على
ما ابصرت خاشعة اى يابسة لا نبات فيها والخشوع
التذلل والتقاصر فاستعير لحال الارض اذا كانت
قحطة لا نبات فيها كما وصفها بالاهتزاز والربو كما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)